٣
٥
٤٩

٢٧
ت ١
١٩٥٥



منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

من كل مكان ...

الوطن

• تم خلال الاسبوع الاخير توقيع الاتفاق العسكري الثنائي بين مصر وسوريا .

• اقرت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان السوري رصد مبلغ مليون ليرة سورية لمساعدة منكوبي المغرب العربي .

• شكل النازحون في الاردن ولبنان لجان مختلفة في المخيمات لجمع التبرعات لتسليح الجيش العربي في مصر ، هذا الى جانب الاكتتابات المختلفة التي افتتحت في مختلف اجزاء الوطن لنفس الغاية .

• ابحرت الباخرة «اسرائيل» خلال الاسبوع الفائت ، من ميناء حيفا في طريقها الى الولايات المتحدة . وتقل هذه الباخرة اكثر من ثلاثمئة شخص يهودي فروا من جحيم الدولة الغاصبة دون ان يفكروا بالعودة مرة اخرى .

العربي

• اصدر السيد علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال في مراكش بياناً اعلن فيه عدم الاعتراف بمجلس الوصاية الجديد ، وعدم الاعتراف للفرنسيين باي حق في مراكش .

• قفز ٩٧ جندياً من افراد الفرقة الاجنبية الفرنسية عن ظهر سفينة كانت تقلهم الى المغرب العربي .

• استطاع المجاهدون العرب في المغرب في غضون الشهر الحالي ، اسقاط ثلاثة عشر طائرة فرنسية .

• احرق المناضلون خمسة عشر حانوتاً فرنسيا بمدينة مراكش .

كلمتنا



الاعتداء الجديد ..

شهداء جدد ثلاثة شيعتهم دمشق منذ ايام وافتقدت ايضا خمسة من الجند اختطفهم اليهود .. هذه هي حصيلة الهجوم اليهودي على قطاع الحولة – طبريا .. وهو هجوم ما كان مستبعداً بعد ان عمل اليهود مؤخراً على شحن الجو في هذا القطاع خاصة وزيادة التوتر فيه .. وكان الاعتداء الاخير ..

هذا الاعتداء اليهودي الجديد .. ما سببه وماهي بواعثه ؟ وراء هذا الاسلوب العدواني عامة ، وهذا الاعتداء خاصة ، اسباب ودوافع بعيدة غير مباشر ، واخرى قريبة مباشرة . الاولى ذات علاقة وثيقة ببرامج اليهود التوسعية ، وهي مرتبطة اشد الارتباط بموضوع الصلح ، باعتباره مرحلة من مراحل هذا التوسع اليهودي المرسوم .

اما الاسباب القريبة المباشرة فيبدو وضوحها باستعراض الاحداث العربية الاخيرة وما ظهر فيها من نشاط ..

هذا النشاط ، الذي جاء استجابة لمطالب الشعب ، تجلى بمظاهر عدة .. فقد اقدم العرب على خطوة جريئة .. هي طلب السلاح من الكتلة الشرقية .. واقدم الحكام العرب ايضاً على تأجيل البت بمشروع جونستون مرة اخرى .. وتأخير تنفيذ مشاريع المياه يزيد في حدة المشاكل التي يواجهها اليهود ويحول دون توسعهم في مشاريعهم المختلفة .. وكان اخيراً اقدام حكام مصر وسورية على عقد الاتفاق العسكري الثنائي ، بعيداً عن توجيه الاستعمار ومشورته .. وهذا الاتفاق هو دون ما يريده الشعب بمراحل ومراحل .. ولكنه مع ذلك كله يسير ، عند تنفيذه ، خطوة صغيرة جداً في طريق الوحدة العربية .. وفي هذا الاتجاه العربي الجديد ضربة عنيفة لنفوذ الغرب ومركزه في الوطن العربي .. ضربة اقضت مضاجع الاستعمار واكدت فشل مشاريع الاحلاف العسكرية ، واشعرته بأن العرب جادون في اتباع سياسة الحياد ..

وكان كل هذا الاتجاه دليلا على تزايد الوعي القومي واتضاح ارادة الشعب وتصميمه على الوحدة والتحرر .. وهذه كلها تتناقض ومصالح الاستعمار وبقاء اليهود تناقضاً اساسياً .. ولذلك قام اليهود ، بتعاون وثيق مع الغرب وبتحريض منه ، باتباع سياسة العدوان ، وكان آخر مظاهرها الاعتداء الذي وقع على قطاع الحولة – طبريا اثر توقيع الميثاق العسكري الثنائي مباشرة ...

سياسة الغرب هذه باتت واضحة مكشوفة

(البقية على الصفحة ٨)

في رحاب الوطن



اليمن (٣)

الانقلاب الاخير

● اختلف الانقلاب الاخير الذي ابتداء في ٣٠ آذار عام ١٩٥٥ عن انقلاب عام ١٩٤٨ الشعبي في انه حصل نتيجة لخلافات بين افراد العائلة المالكة للتنافس على الملك ، اذ ان اخا الامام ، سيف الاسلام عبد الله ، كان يطمع في تولي زمام الحكم بعد الامام احمد ، الامام الحالي ، ولم يكن يرضى بأن تؤول ولاية العهد الى سيف الاسلام البدر ، النجل الاكبر للامام الحالي .

ولقد تعاون عبد الله هذا مع بعض ضباط الجيش فاستطاع ان يحاصر قصر الامام ، الا ان القبائل اليمنية سرعان ما احبطت خطته حين هاجمته وفرقت جموعه . وبذلك عاد الامر فاستتب للامام احمد .

وقد عرف عن سيف الاسلام عبد الله تعاونه مع بعض الجهات الاجنبية التي لم تستطع اخفاء فرحها ليوم الانقلاب الاولى .

● ان الحكم المطلق الذي يهيمن على اليمن ، هو من اهم الاسباب التي لا تزال تبقي اليمن على حالته من التأخر فجميع الوزراء من افراد العائلة المالكة ، والامام محصور على الخلفاء من طبقة الشرفاء في مقدرات البلاد ، انهم حكام المناطق الادارية الذين يطلق عليهم لقب « العمال » فسلطتهم في مناطقهم تشبه الى حد بعيد سلطة الامام المطلقة .

فنزويلا – ١٨١١ –



« الاستقلال »

....وكانت المعركة الاخيرة في شهر ... عام ١٨٢٤ حيث هزم بوليفار القوات الاسبانية ... والسير في ... عبر جبال « الانديز » الشاهقة .... والنصر يتبع النصر ... حتى تمكن نهائياً من تطهير فنزويلا من ... الاستعمار .... عنها في عام ١٨٣٦ ......

وبعد ... من النضال الثوري ... صفحة الظلام ... صفحة جديدة .... صفحة التحرر والاستقلال ... فنزويلا ...

اما وقد انقلبت هذه الصفحة التاريخية من النضال الشعبي ... الرجوع الى واقع الامة العربية ... التحرر ... الاستعمار والفساد ... هذا الواقع الذي يفرض علينا النضال الثوري الشعبي الشامل للوصول الى غاية هذه الامة في الوحدة والتحرر ...

(...)



عدونا التاريخي اليهود

العرب في فلسطين المحتلة ... حيث الكبت والحرمان والاضطهاد

يلاقي العرب في فلسطين المحتلة صنوفاً شتى من انواع الاضطهاد والكبت ازدادت موجتها في الوقت الحاضر خصوصاً اثر عقد الصفقة العسكرية مع الدولة التشيكية لشراء الاسلحة ، وبعد عمليات الفدائيين الاخيرة ...

هذا ويوجد في فلسطين المحتلة ١٧٧ الفا من العرب يقيم ١٠٨ الاف نسمة منهم في ١٠٠ قرية في حين ان ١٢٠ الفاً من البدو يقيمون في الجليل والنقب ، ففي النقب ١٨ قبيلة وفي الجليل ١٤ قبيلة والباقي موزع في المدن .

وتشكل منطقة المثلث الكبير الممتدة من نهاريا غربا ، فالبقيعة ، فالناصرة ٣٥ قرية عربية تعداد سكانها ١٨٠ الف عربي و ١٥ الف يهودي موزعين على ١٠٠ مستعمرة .

● وقد دعت صحيفة « حيروت » جريدة السفاح مناحيم بيجن ، الى ابعاد جميع سكان القرى الواقعة الى اقصى الشمال من الجليل ، لان هذه المنطقة الجبلية المغروسة بغابات كثيفة من الزيتون والتين تصلح لاتخاذها « ملجأ » للمتسللين والفدائيين الذين نشطت أعمالهم في أثناء حرب العصابات التي شنوها على « اسرائيل » .

وقد دعت الى حشد الجليل بالمستعمرات اليهودية ، كتمهيد لتهديد هذه المنطقة ، والى وضع سياسة واضحة تجاه الاقلية العربية .

● وذكرت « قول هعام » ان التلاميذ العرب في مدرسة الرملة اليهودية يضربهم المعلمون اليهود بقساوة وشدة متناهيتين حتى يسيل الدم من اجسامهم .. مما جعل الكثيرين منهم يمتنعون عن الذهاب الى المدرسة فراراً من الضرب المبرح . وعلقت الجريدة كذلك على ان اكثرية المستعمرات اليهودية في الجليل الاعلى هي منطقة أمن مغلقة لا يجوز لعرب القرى العربية المجاورة ارتيادها الا باذن خطي صادر من حاكم الجليل العسكري ..

● واوردت جريدة « ها آرتس » هذا النبأ : طردت « الهستدروت » ايضا العمال الزراعيين العرب الذين كانوا يعملون في مستعمرة الخضيرة وهؤلاء العمال من قيسارية وقرى المثلث ووادي عاره . وكذلك قامت « الهستدروت » بالتحري عن العمال العرب الذين يشتغلون في حيفا فطردتهم وغرمتهم .

● ولكن مع كل هذا التعسف فقد كان للعرب انتفاضات صغيرة في فلسطين المحتلة ، ظهرت بعضها عندما ضرب اهالي الرامة الشرطة اليهودية حين توجهت لمصادرة محاصيلهم من زيت الزيتون .



نسبة التعليم بين صفوف النازحين

لا تتعدى ٨ بالمائة !!!

تبين الارقام التالية مدى تبجح وكالة الغوث الدولية في حل مشاكل النازحين الاجتماعية عن طريق تخديرهم باعطائهم الشيء الذي لا يذكر مما يسمى مخصصات النازحين .

المأوى : يبين الجدول التالي كيف ان عدد النازحين القادمين الى المخيمات بازدياد مستمر بسبب عدم امكانياتهم للعيش خارج المخيمات .

السنة	عدد النازحين	النسبة المئوية بالمخيمات
١٩٥١	٨٢٩،١٩١	٣٧
١٩٥٢	٨٥٤،٧٧٦	٣٣
١٩٥٣	٨٦٦،٤٧٩	٣١
١٩٥٤	٨٧٨،٣٦٤	٣٥

التعليم : مع ان نصف عدد النازحين تبلغ اعمارهم دون سن الخامسة عشرة ، لا تبلغ نسبة التعليم بين صفوفهم ٨ ٪ في المدارس الابتدائية والثانوية ، مع العلم بان اسلوب التعليم استعماري بحت ولا توجد الكفاءات الدراسية اللازمة عند الاساتذة . والجدول التالي يبين صحة ما نقول :

السنة	عدد المدارس	عدد الاساتذة	عدد التلاميذ
٥١	١١٤	٨٤٨	٤٣،١١٢
٥٢	١٢٦	٩٥٥	٤٧،٧٨٣
٥٣	١٥٧	١٥٣٦	٧٠،٧٩٨
٥٤	٢٤٢	٢١٦٧	٩٤،٨٥٩

اي انه يوجد بمعدل استاذ لكل ٤٠ طالبا من النازحين . وقد بلغت مخصصات الوكالة للتعليم سنة ١٩٥٤ ، ٢،٦٤٢،٤٣٠ دولار مقابل ١،٢٢٦،٥٥٠ دولار سنة ١٩٥٣ اي ان معدل ما انفقته الوكالة على الطالب الواحد خلال هاتين السنتين ١٥ دولار في السنة .

الخدمات الصحية : من المعلوم ان الامراض السارية متفشية بين النازحين ولا توجد الوسائل الكافية لمعالجتها وما فتئت الوكالة تساعد في انتشارها عن طريق اهمالها ، كيف لا وهي التي تحاول تقليل عدد النازحين باي وسيلة كانت .

وعدد الاسرة المخصصة للنازحين يبين صحة هذا القول .

السنة	عدد الاسرة
١٩٥٢	١٩٥٣
١٩٥٣	٢٠٣٤
١٩٥٤	٢٠٥٢

اي انه يوجد سرير واحد لكل ٤٥٠ نازح .



معركة الجولة الاولى (٤)

معركة بلد الشيخ

تقع قرية بلد الشيخ في الناحية الشرقية من حيفا وتكاد تتصل بها . وبالقرب منها تقع عدة مستعمرات يهودية ، وعند بدء المناوشات اخذ اهالي بلد الشيخ بالاستعداد فذهبت وفود عديدة منهم الى سوريا لشراء الاسلحة . وفي تاريخ ١/١/١٩٤٨ هاجم ثلاثة آلاف يهودي مسلحين بالرشاشات اهالي القرية . ومع ان الاهلين أخذوا على حين غرة ، الا انهم صمدوا امام العدو واضطروه الى الانسحاب.

وعندما سقطت حيفا في ٢٣ نيسان عام ١٩٤٨ صريعة الغدر والخيانة ، ثبت اهالي بلدة الشيخ امام القوات اليهودية فارسل اليهود الانذارات المتوالية عبثاً . اذ رفض العرب التسليم ، رفضوا فقدان عزتهم وشرفهم ، رفضوا استباحة دماء الاباء والاجداد ، وآثروا ان يدافعوا عن كل شبر ، وعن كل بيت الى ان يستشهدوا .

وتم لهؤلاء المجاهدين ما ارادوا ، واستشهد الكثيرون اما الباقون ، فجمعوا ما تبقى لهم من اسلحة ، وانسحبوا على ان يعودوا لمهاجمة القرية بعد قليل .

ولكن جريمة احد « قواد » « جيش الانقاذ » احبطت عليهم خططهم . فلقد اخذ هذا المجرم الاسلحة من سكان اهل القرية عند انسحابهم واعطاهم بذلك « وصولات » بحجة وجوب ذهاب المناضلين « لتركيز » عائلاتهم ، وبعد ذلك انكر عليهم كل شيء ...

وهكذا تلاقت في معركة بلد الشيخ اروع البطولات والتضحيات مع ابشع دناءة ، وافظع خيانة .



٢٣ تشرين اول ١٩٥١

« الدفاع المشترك »

« تقع مهمة الدفاع عن مصر التابعة للعالم الحر على عاتق الغرب وبالتعاون مع جميع بلدان الشرق الاوسط » .

« وتمنح مصر قوات الدول المتحالفة حق استعمال المطارات والموانئ وجميع وسائل المواصلات في حالة الحرب او ساعة قيام تأزم دولي يخشى خطره » . وعلى هذه الاسس ، تسلم بريطانيا قاعدة قناة السويس الى مصر ، على ان يكون مفهوماً انها تصبح في نفس الوقت قاعدة للحلفاء تتبع القيادة المتحالفة للشرق الاوسط » .

هذه مقتطفات من مشروع الدفاع المشترك الذي تقدمت به اميركا وفرنسا وبريطانيا وتركيا الى مصر وسائر الدويلات العربية يوم ٢٣ تشرين اول من عام ١٩٥١ . كان ذلك بعد ان اعلنها الشعب العربي في مصر ثورة لاهبة ونضالا مسلحاً ضد الاحتلال البريطاني اثر فشل سياسة المفاوضات في تحقيق الجلاء التام . وما كان هذا المشروع ، على عكس ما اراد الاستعمار ، الا ليزيد من الوعي القومي . فانطلق الشعب العربي في طريق نضالي مجيد وحطم ذلك المشروع . حطمه لانه يعيق سيره نحو التحرر والثأر والوحدة .



الفن عند العرب

« ١ »

للانسان نزعة طبيعية نحو الفنون مهما كان نوعها . وهي وليدة مشاعره واحتياجاته ومعتقداته . وهي الهام وهوى تمثل روح العصر وتجمع تلك المؤثرات والمعتقدات والتقاليد فيعبر عنها اماني قطعة موسيقية او تحفة فنية او ادبية .

لقد عرف عن العرب في جميع عصورهم اهتمامهم بالعلوم الا انهم بجانب هذا لم يهملوا النواحي الفنية من الحياة ، ونستطيع ان نتعرف على التراث الفني العربي بما تركوه من آثار لا زالت تعبر عن حذق وقوة ابتكار . وقد اتصف الفن العربي عامة بالخيال والابداع والنضارة وفيض الزخارف والذوق الرفيع .

وكان اهتمام العرب في جميع مجالات الفن نذكر منها التصوير ، وهو على نوعين : نوع تناول رسم صور ايضاحية في المخطوطات العربية وكتب التاريخ الطبيعي وكتب ترويض الخيول ، والنوع الاخر ما كان يزخرف به الاواني برسوم تتشابك صور الحيوانات والنباتات مع الحروف بشكل عجيب منسجم . ومن الآثار التي تدل على روعة الجمال في تلك الاواني ، آنية رسم على حافتها من النوع الاخير وهي موجودة اليوم في مكتبة باريس الوطنية .

صفحات من التاريخ



استمرار المقاومة العربية

كان من جراء موقف العرب الصلب امام المؤامرة الانكليزية – اليهودية ان اتهم الحاكم العسكري في نابلس بعض الشخصيات بتهمة التحريض الجنائي ولكنه لم يجد ما يسمح له بالمحاكمة ، فعمد عندها الى اعتقال فريق من الوطنيين لانهم دعوا الى مقاطعة عملية الاحصاء التي كانت تمهيداً لانتخابات المجلس التشريعي .

هذا التحدي من قبل المستعمر جدد في الشعب روح النقمة وقوى الروح النضالية بين الصفوف . فعمت الاضرابات والتظاهرات مختلف انحاء البلاد .

عندها حاول المستعمر بطريقة اخرى توريط العرب للتعاون معه ضمن نطاق صك الانتداب وما يحويه من تقييدات ، فألف الانكليز مجلساً استشارياً عينوا اعضاءه وجعلوا اكثريته يهودية – انكليزية وفيه عشرة فقط من العرب اختاروهم من الوجهاء .

وهكذا حاول المستعمر ان ينفذ عن طريق التعيين والاسترضاء بمجلس استشاري لتوريط العرب في التعاون لاقرار ما رفضوه .. ولكن الحركة القومية المتصاعدة تساندها صفوف الشعب العربي حطمت هذه المؤامرة الجديدة وحملت اكثرية العرب الذين عينوا في المجلس الاستشاري على الاستقالة مما اجبر المستعمر على اعلان فشله مرة اخرى وعدوله عن المضي في التجربة .

هكذا كانت الحوادث تثبت ان ارادة الشعب العربي تستطيع ان ترد المستعمر دائماً عندما تصمم على المقاومة في سبيل الوحدة .

اعصاب الفرنسيين تنهار امام قوة الثورة ..

في ٣/١٠/٥٥ اعلنت قيادة جيش التحرير في المغرب العربي توحيد هذه القيادة في الجزائر ومراكش . وفوراً باشرت عملياتها الحربية مسددة الاستعمار ضربة في الريف . كانت هذه الخطوة اقوى من ان تتحملها اعصاب الاستعمار الفرنسي الغاشم وبدأت الاعصاب تنهار وبدأ تمرد الجنود بشكل واسع النطاق يهدد كيان الجيش الفرنسي . لقد خاضوا الحرب في الهند الصينية من ١٩٤٥ حتى ١٩٥٤ دون فائدة ثم بدأوا من اول تشرين الثاني ١٩٥٤ يخوضون حرباً جديداً في المغرب العربي وهم لا يعلمون متى تنتهي هذه الحرب ولا كيف يكون المصير ؟

في منطقة الريف وحدها يقدر الفرنسيون انفسهم قوة المناضلين ، ٣٥ الف رجل مما اضطر احد القواد رداً على الجنرال بيلوت وزير الدفاع ان يقول : « لانستطيع ان نفعل شيئاً امام عدو لا نراه ، امام عدو يعمد الى حرب العصابات ويستفيد من ظروفها على أحسن وجه » وفي منطقة الحدود في الريف ، حيث تقيم قبائل بني سناسن ، في قطاع افورلا وبركان وطفرة ، يخيم الصمت وتقوم أعمال العنف المستمرة ، والجنود الفرنسيون الموجودون هناك والذين خاضوا غمار الحرب في الهند الصينية يعلمون ان الحرب هناك بدأت كما تبدأ هنا الآن في في مراكش .

ولقد لوتاع الفرنسيون بشكل واضح حين صرح شاب عربي ثائر من بني سناسن قائلا : « اذا لم يكن هذا اليوم فيكون غداً اذا لم يكن غداً فبعد غد ، واذا لم يكن هذا العام فالذي يليه ، واذا لم اكن انا فيكون اخي او ابني . هذه مشيئة الله ، ولا يساورك الشك فنصل لغايتنا . »

هذه هي ثورة المغرب العربي ، ليست ثورة سياسية فحسب ، انما هي تفجير لآلام الكبت والحرمان والتجزئة التي سببها الاستعمار وليدفع ثمنها الان .

ان هذه الجموع العربية الثائرة المتعطشة ، لم ولن يهدأ لها مستقر ، حتى تنال ما تبتغي من وحدة وتحرر ...

بقيه المنشور على الصفحة (٢)

وجرائم العدوان اليهودي انفضحت دوافعها واغراضها .. وطريق الحل لمعالجتها جربت ، على نطاق صغير ، منذ اسابيع في قطاع غزة .. وكانت التجربة ناجحة ..

فما هو سر تردد الحكام العرب في اتخاذ موقف حازم ازاء هذه الجرائم التي تتكرر دائماً ؟ ماذا ينتظرون ولماذا يتقاعسون ؟

هذا التردد والجبن لن يكون في صالح الحكام ابداً .. هذا التردد قد يضعف الاتجاه الجديد في السياسة العربية ...

دفعة اخرى من الجرأة والاقدام .. ايها الحكام !

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »